العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

" إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات وعلاقتها بالضغوط الحياتية بولاية الخرطوم "

اعداد الباحث:

د.أشرف محمد أحمد على

أستاذ مشارك بجامعة الملك عبدالعزيز – قسم علم النفس

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلي معرفة السمة العامة لإتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات والضغوط الحياتية. ومعرفة العلاقة الارتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات وكلاً من الضغوط الحياتية. والمستوي العمري. وأيضاً التعرف علي الفروق في إتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات التي تعزي لمتغير المستوى التعليمي. واستخدم المنهج الوصفي. تكونت العينة من (350) عاطلاً, وتراوحت أعمارهم بين (25– 45 سنة) وقد تم إختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وقد طبقت عليهم مقياسي إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات والضغوط الحياتية. وعولجت النتائج بالإساليب الإحصائية الآتية: معاملي إرتباط بيرسون وسبيرمان وإختبار(ت) لعينة واحدة وتحليل التباين الأحادي والثنائي. وتوصل البحث إلي النتائج الآتية:

تتسم السمة العامة لكلً من إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والضغوط الحياتية بالإرتفاع , توجد علاقة إرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات وكلً من الضغوط الحياتية والمستوي العمري, توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات تعزي لمتغير المستوي التعليمي لصالح المستوي التعليمي الأعلي , يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مدة العطالة والضغوط الحياتية علي إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم. و في الختام وضعت بعض التوصيات من أهمها: الإهتمام بالنواحي النفسية والإجتماعية للعاطلين حتي نساعدهم علي التعامل مع هذه المرحلة من حياته. والعمل علي توفير الفرص للعاطلين خاصة الذين قضوا فترات طويلة بدون عمل حتي نساعدهم علي تحقيق اهدافهم وطموحاتهم في الحياة. حث العاطلين علي المشاركة في الانشطة الأجتماعية والرياضية حتي يستفيدوا من اوقات الفراغ في خدمة مجتمعهم.

المقدمة :

إن موضوع الإتجاهات يمثل مكاناً بارزاً في كثير من الدراسات الشخصية وديناميكية الجماعة وتزداد أهميتها في المجتمعات سريعة التغير ، وذلك لمواكبة التغير ، ودراسة الإتجاهات تساعد في دراسة السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد وكل ما يقع في مجال الفرد على المستوى النفسي والإجتماعي حيث نجد ان العمل عملية اجتماعية يتفاعل فيها الفرد مع البيئة المحيطة به من أجل الشعور بتحقيق الذات، بالإضافة إلى أنه مصدر رئيسي لتوفير الوسيلة الأساسية لإشباع الحاجات الإنسانية, فمن خلال العمل يمكن للفرد أن يشبع حاجاته وحاجات أفراد الأسرة التي يعولها، كما أن الإنسان يعمل ايضاً من أجل أن يشعر بقيمة أساسية وهي الشعور بالذات فهو من خلال العمل يشعر بأهميته، حيث إنه يؤدّي عملاً ذا نفع وأهمية للآخرين . ويرى خليفة (2010م) أن العمل يعتبر العملية الاجتماعية الأساسية التي تقف على أكتافها وتتحقّق بها أهداف العملية الإنتاجية في أي مجتمع من المجتمعات. وقد عرف الانسان طريقه الى المخدرات وتعاطيها منذ زمن بعيد وعرف مواد تذهب العقل وتطير به الي عالم من الآشعور وتغير الادراك والحس لدي الفرد. ويشير علي(2010م) الي إن المخدرات تؤثر على بناء المجتمع وأفراده ممايتربت عليها أثار أقتصادية وإجتماعية ونفسية سيئة تشمل كل من الفرد والمجتمع، وقد دلت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الهيئات المتخصصه على أن الفرد (متعاطي المخدرات) قد سجل بالفعل تهديداً لكيان المجتمعات وأسهم فى عرقلة البناء والتطور في كل المجالات (الزياني،2007م). يواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها، وأحداثاً قد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات حياته , وهذا من شأنه أن يجعل أحداث الحياة المثيرة للضغوط تلعب دوراً في نشأة الاعراض النفسية المرضية عامة والاعراض الاكتئابية خاصة(فايد، 2005م). ويزداد أثر الضغط الصادر او النابع من داخل الفرد

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نفسه او من ذاته حيث يضاف الضغط الخارجي إلى الضغط الداخلي فينعكس ذلك على صحة الفرد الجسمية والنفسية والإجتماعية (العيسوي، 2009م).وعليه يأتي هذا البحث لتناول إتجاهات العاطلين نحو المخدرات والضغوط الحياتية لديهم .

مشكلة البحث : تُعد مشكلة إنتشار البطالة إحدى المشكلات الإجتماعية الرئيسية التي تواجه المجتمع اليوم، فعملية الإنتاج الإقتصادي والإجتماعي تعتمد إعتماداً كبيراً علي مدي أ نتشارتلك الظاهرة وما تتركة من أثاراً أقتصادية واجتماعية ونفسية تهدد كيان المجتمع بالإنهيار والدمار(علي ,2010م) وقد بين الزعبي (2001م) أن مشكلة تعاطي المخدرات هي مشكلة يعاني منها الفرد ولايستطيع السيطرة عليها نظراً لتعدد العوامل التي تسببها, فهي مشكلة ذات أبعاد نفسية وصحية وأجتماعية حيث تشكل خطراً يهدد صحته.

ويشير فايد(2005م) أن العطالة تؤثر تاثيراً كبيراً علي مدي توفير الحاجات الأساسية والحياتية للفرد فقد تودي بالفرد الي الدخول في عالم المخدرات نتيجة الإحباطات والضغوطات الناتجة من تلك الظاهرة . حيث تعد المخدرات واحدة من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تهدد الأمن الإجتماعي والنفسي للمجتمعات المنتشرة فيها؛ وذلك لأنعكاساتها السلبية على متعاطيها ومروجيها وأسرهم، ومجتمعاتهم . ويري غانم (2012م) ان مشكلة تعاطي المواد المخدرة من المشكلات التى تعاني منها المجتمعات على اختلاف مستوياتها المتقدمة والمختلفة على حد سواء وتهديد آمنها وسلامتها وإستقراراها وعليه يُعد انتشار البطالة معوّقاً اساسياً لتحقيق النمو الإقتصادي والإجتماعي بل ولإتمام العملية الإنتاجية على وجه العموم، ومن ثم يشير الباحثون والعلماء في مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة بضرورة الإهتمام بهذه المشكلة والعمل على الحد منها. فقد بينت دراسة الشمري(2003م) أن الضغوط الحياتية التي يتعرض لها العاطل تؤدي الي تعاطي المخدرات. وايضاً اشار البدري(2009م) أن اتجاه العاطل لتعاطي المخدرات يتاثر بمدي قدرة العاطل علي مواجهة الضغوط الحياتية التي يتعرض اليها من خلال فترة عطالته. وفي عبارات أكثر تحديداً فإن مشكلة الدراسة تقوم على التساؤلات الآتية:

1. ماهي السمة العامة لإتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم ؟
2. ماهي السمة العامة للضغوط الحياتية للعاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم؟
3. هل توجد علاقة أرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم و الضغوط الحياتية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوي التعليمي؟
5. هل توجد علاقة إرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والمستوى العمري؟
6. هل يوجد تفاعل دال أحصائياً بين مدة العطالة والضغوط الحياتية علي إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم؟

أهمية البحث :-

1. تنبع أهمية العطالة من إرتباطها بقضايا العمل بصفة عامة، وقضايا الوظائف والأداء بصفة خاصة, فقد أكد علي (2010م) أن من أهداف العمل هو إيجاد فرص للأفراد للتوظيف من اجل توفير المتطلبات الحياتية والأساسية للأفراد والتقليل من الضغوط التي تعرض لها الفرد.
2. المساهمة في تكوين إطار نظري ونموذج لدراسة موضوع المخدرات لدي العاطلين فقد بين الزعبي (2001م) أن تعاطي المخدرات يؤدي الي زيادة الضغوط الحياتية والاقتصادية, فالمتعاطي قد ينقطع عن العمل أولا يتنظم فيه مما يجعله فاقداً الرغبة فيه وهذا ينعكس علي نفسه وأسرته.
3. مساعدة العاملين في مجال مكافحة المخدرات في الوقوف على بعض الجوانب التي تؤدي الي تناول المخدرات وتعاطيها ومن ضنها العطالة.

4. مساعدة العاملين في مجال مكافحة المخدرات علي خلق المناخ المناسب للتقليل من مدي إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات وسط فئيات المجتمع وخاصة العاطلين عن العمل .
5. تحديد نقاط مستقبلية ومواضيع بحوث في نفس المجال للباحثين في مجال الإدارة العامة للمخدرات وأدراة الموارد البشرية.
6. الخروج بتوصيات قد تفيد المستشفيات ووزارة الصحة في إعداد برامج فعالة تفيد في كيفية التعامل مع متعاطي المخدرات.

أهداف البحث :-

1. معرفة كلً من السمة العامة لإتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والضغوط الحياتية.
2. معرفة العلاقة الإرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات بولاية الخرطوم مع كلً من الضغوط الحياتية والمستوى العمري.
3. التعرف على الفروق في إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات التي تعزى لمتغير المستوي التعليمي.

فروض البحث:

1. تتسم السمة العامة لإتجاهات لدي العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم بالإرتفاع.
2. تتسم السمة العامة للضغوط الحياتية للعاطلين بولاية الخرطوم بالإرتفاع.
3. توجد علاقة إرتباطية بين إتجاهات ألعاطلين نحو تعاطى المخدرات بولاية الخرطوم و الضغوط الحياتية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العاطلين نحو تعاطى المخدرات بولاية الخرطوم تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
5. توجد علاقة إرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطى المخدرات بولاية الخرطوم والمستوي العمري.
6. يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مدة العطالة والضغوط الحياتية علي إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم.

حدود البحث :- الحدود المكانية : ولاية الخرطوم . الحدود الزمانية : 2016م

مصطلحات البحث :-

ألأتجاهات : يعرف الغرباوي (2007) الاتجاه بأنه إستعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المؤثرة في خبرته مما يجعله يقف موقفا معينا نحو بعض الأفكار أو الشخص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمنا الإجتماعية والخلقية

التعريف الإجرائي: درجات إستجابة العاطلة على مقياس الإتجاهات المستخدم في هذا البحث.

العطالة: يعرفها أحمد(2001م) بانها وجود فرد في المجتمع قادر على العمل وله القدرة على العمل وسلك طرق كثيرة للبحث عن العمل ولم تُمنح له فرصة لإيجاده لأسبابٍ كثيرة، منها قلّة فرص العمل في المجتمع .

تعاطي المخدرات: يعرفه العيسوي (2013م) بانه حالة مؤقته أو مزمنه ضاره بالفرد والمجتمع تترتب على التعاطي المتكرر لعقار طبيعى او مركب وتتضمن خصائصه رغبه في زيادة الجرعة وهو إعتماد نفسي وجسمي على أثر العقار.

الضغوط الحياتية: ويعرفها عبد الخالق(1990م) بأنها مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف في قدرته على أحداث الإستجابة للموقف.

التعريف الإجرائي: درجات إستجابة العاطل على مقياس الضغوط الحياتية المستخدم في هذا البحث.

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإتجاهات:

تعريفات الإتجاه : يعرف خليفة(2007م) الإتجاه بانه التهيؤ والإستعداد للإستجابات القبول أو الرفض والإستجابات التي تنظمها الخبرة , وتحفز الإستجابات في وجود جميع الأشياء والمواقف التي يتعلق بها الإتجاه . ويعرفه حبيب (2006م) بأنه تنظيم من الاعتقادات حول موضوع او موقف معين وهو ثابت نسبياً. ويعرفه زهران (2003م) بانه عبارة عن استعداد نفسي او تهيؤ عقلي متعلم للاستجابات الموجبة او السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة ويعرفه عماشة (2010م) تلك الإتجاهات التي كونها الفرد خلال تفاعله مع الآخرين من حوله والتي ترتبط بموضوعات فرعية أخري داخل المجال الاجتماعي للفرد بدرجات متباينة من التأثير الايجابي أو السلبي، وايضاً يعرف عيد (2005) الاتجاه بأنه تكوين فرضي يتضمن استجابة مختصرة عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة ، وتتميز هذه الإستجابة بخصائص معينة.

مكونات الإتجاه : يذكر كلاً من عماشة (2010م) , خليفة(2010م) أن هناك ثلاثة مكونات تتشكل منها الاتجاهات هي :

1. **المكون المعرفي :** ينطوي المكون المعرفي علي المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدي الفرد . ويكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة علي بعض عناصر البيئة الطبيعية والإجتماعية التي تتكون من طبيعة المحتوي العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.
2. **المكون الوجداني :** يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الإتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، وأن هذه المرحلة من الإتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.
3. **المكون السلوكي :** يرى هذا المكون أن الاتجاهات عبارة عن موجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل علي نحو ايجابي عندما يملك اتجاها ايجابياً نحو الموضوع، وهو بذلك يعني فترة الممارسة بمعني أن الثبوت والميل علي اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت علي شئ ما عندما يتطور إلي الاتجاه نفسي، فالثبات يمثل المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه .

تصنيف الإتجاهات : يوضح كلّ من ابوجادو(2006م) , حبيب (2006م), المعايطة(2000م) , أحمد (2001م) أن الاتجاهات تصنف علي النحو ألأتي.

أولا :علي أساس الموضوع :-

1. ألأتجاه العام :هو الاتجاه الذي ينصب علي الكليات وقد دلت الاتجاهات التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الإتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه الخاص .
2. الإتجاه الخاص :وهو الاتجاه الذي يكون محدوداً نحو موضوع نوعي محدد، وهوا قل ثباتاً واستقراراً من الاتجاه العام.

ثانيا :على أساس الوضوح:

1. الإتجاه السري :هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاؤه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحيانا حين يسأل عنه.
2. الإتجاه العلني :هو الإتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف.

ثالثا :علي أساس القوة :-

1. الإتجاه القوي : يتصرف الفرد بصورة قوية تجاه أمرما عندما يكون هناك اتجاه قوي يسيطر علي نفسه تجاه هذا الأمر، فالذي يري المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لان اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر علي نفسه.
2. الإتجاه الضعيف : وهو الإتجاه الذي يسهل التخلي عنه وقبوله للتحول والتغير تحت اي ظرف او شدة.

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

رابعاً :علي أساس الهدف :-

1. الإتجاه الموجب :هو الاتجاه الذي يؤدي بالفرد الي السلوك الايجابي تجاه الموضوع "كالاتجاه الذي يعبر عن الحب، والاتجاه الذي يعبر عن التأثير.
2. الإتجاه السلبي :هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شئ آخر كالاتجاه الذي يعبر عن الكره والإتجاه الذي يعبر عن المعارضة.

خامسا :علي أساس الأفراد:

1. **الإتجاه الجماعي :** هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.
2. **الإتجاه الفردي:** هو الاتجاه الذي يميز فيه فرداً عن آخر فإعجاب الإنسان بصديق له أتجاه فردي.

طرق تغير الإتجاهات : . يذكر كلً من حبيب (2006م), زهران (2003م) , نجاتي(2005م) أن طرق تغير الاتجاهات تكمن في ألأتي:

1. الإستمالة بالخطابة: . يسعى هذا المنحى لمعرفة الكيفية التي نغير بها اتجاه الفرد من خلال مخاطبته ، سواء تمت هذه المخاطبة بشكل مباشر وجهاً لوجه أو عن بعد وعبر وسائل الإعلام المختلفة.
2. تغيير الجماعة : بتغير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والتي تحددت اتجاهاته على أسس أهدافها ، فعندما ينتمي الفرد الى جماعة أخرى ذات إتجاهات مختلفة يبدأ الفرد في إستبدال إتجاهاته القديمة باتجاهات جديدة تتوافق مع أغراض الجماعة الجديدة بمرور الزمن.
3. تغيير الموقف : تتأثر الإتجاهات وتتعدل بتغيير المواقف التي يمر بها الفرد ، فتغير ظروف الفرد تغير في اتجاهاته وسلوكياته.
4. التغيير القسري في السلوك : قد يحدث تغيير قسري في السلوك نتيجة ظروف اضطرارية تحتم على الأفراد تغيير اتجاهاتهم
5. الإتصال المباشر بموضوع الإتجاه: الإتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بالتعرف على الموضوع من جوانب فيتغير اتجاه بناءاً علي ذلك.
6. تغيير في موضوع الإتجاه : قد يحدث تغيير في موضوع الإتجاه ذاته فينجم عن ذلك تعبير في الإتجاه ذاته.
7. أثر المعلومات : يحدث تغيير في الإتجاهات بسبب حقائق ومعلومات تتصل بموضوع الإتجاهات
8. تأثير الأحداث الهامة : لا شك أن الأحداث الهامة والخطيرة مثل الحروب والكوارث تحدث تغييراً أو تعديلاً في ألأتجاهات.

وظائف ألإتجاهات: زكر كلً من عبدالله (2000م), زهران(2003م) أن وظائف ألإتجاهات تتمثل في ألأتي: ألإتجاهات تحدد طريق السلوك وتفسرة, تنظم العمليات الدافعية والانفعالية والمعرفية تجاه الموضوع المحدد . فألأتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي اقوالة وتفاعلة مع الأخرين في الجماعات المختلفة التي يعيش فيها الفرد. فالاتجاهات تيسير للفرد القدرة علي اتخاذ القرار في المواقف المحتلفة, ألأتجاهات تبلور وتوضح العلاقة بين الفرد وعالمه الأجتماعي, فألأتجاهات تمكن الفرد من التكيف والتوافق مع البيئة.

مراحل تكوين الإتجاه :- يمر تكوين الإتجاه بثلاث مراحل هي :-

1. المرحلة الإداركية :- تنطوي هذه المرحلة على إتصال الفرد مباشرة ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ، ومن إحساس الفرد بالمتغيرات تتبلور لديه عناصر إدراكها ، فيدرك الموقف من خلال إدراكه لتفاصيله .
2. مرحلة تبلور الاتجاه : تتميز بنمو الميل نحو شيء ما، أي بمعنى يصبح هناك تخصصاً في الإتجاه نحو أشياء محددة نوعاً ما.
3. مرحلة ثبات الإتجاه: وتتميز باستقرار الاتجاه والميل على اختلاف أنواعه وثبوته على شيء ما، وبذلك يتكون الإتجاه النفسي (إبراهيم :2002) .

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

العوامل المؤثرة في تكوين الإتجاهات : أشار كلً من أحمد(2001م) , زهران(2003م) , عثمان(2002م) أن هنالك عوامل تلعب دوراً في تكوين الاتجاهات وفيما يلي أهمها : –

1. **التأثير الوالدي :** إن لإتجاهات الوالدين الخاصة وما يقدمان من تعزيز لبعض أساليب الطفل السلوكية تأثيراً عميقاً على تكوين إتجاهاته ونموها
2. **تاثير الأقران:** وهي تلعب دوراً مهماً في تربية النشء وفي إكسابه كثيراً من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات ولمهارات والقيم والتقاليد والعادات وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود أو غير مباشر للفرد. هذه الجماعة أحد الأوساط الإجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية وهي تعمل كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية أو كعامل من عوامل التأثير في شخصية الناشيء من جهة وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى. وهي تلعب دورا مهماً في تربية النشء وفي إكسابه كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم والتقاليد والعادات ، وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود أو غير مباشر للفرد.
3. تأثير التعليم : يعد التعليم مصدراً مهماً آخر يزود الفرد بالمعلومات التي تسهم في نمو اتجاهاته وتدعيمها.
4. تأثير وسائل الإعلام : تعد وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية أو الوسائل الحديثة من أكثر الوسائل التي لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها واستيعابها لإتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام أيضا قادرة على تغير سلوك وأنماط المجتمع. وقد يكون تأثير وسائل الإعلام في بعض الأحيان قوياً جداً وقادراً على نشر نمط سلوكي وثقافي وأجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع، وفى بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الإعلام أقل تأثيرا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه وسائل الإعلام، ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقي للتعرض للرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة, فكلما كان الفرد أو المتلقي لديه رغبات واشباعات حول معلومات أو قضايا معينة فإنه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي بمعنى إن الفرد أو المتلقي يبحث دائما في وسائل الإعلام عما يتفق مع أفكاره وإتجاهاته حتى لو كان ما يبحث عنه المتلقي هو مشاهدة أفلام سينمائية ،أو أغاني فيديو كليب، فذلك يدخل ضمن اشباعات ورغبات المتلقين.

طرق قياس الإتجاهات : أوضح كلً من المعايطة(2000م), زهران(2003م), دويدار(2009م) أن طرق قياس الإتجاهات تتمثل في ألأتي:

1. طريقة بوجاردس : من أولى المحاولات التي قام بها بوجاردس لقياس المسافة الإجتماعية أو البعد الاجتماعي وخيارات المقياس تتدرج من أقصى درجات التقبل أو التقارب الإجتماعي.
2. طريقة ثيرستون : حدد ثيرستون في عام 1929م طريقته الخاصة في قياس الاتجاهات نحو موضوعات معينة، وأعد عدة مقاييس راعى فيها أن تكون الفواصل بين عناصرها متساوية وذات مسافات موحدة
3. طريقة ليكرت: قام ليكرت في عام 1932م بطريقة جديدة مختصرة وبسيطة لقياس الإتجاهات وطريقة ليكرت في قياس الإتجاهات تقوم على التأييد والرفض لأي موضوع من الموضوعات.
4. طريقة جوتمان: قدم جوتمان إنشاء تجمعي متدرج يحقق فيه شرطاً مهماً هو أنه إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فيه فلابد أن يعني هذا أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثانياً: تعاطي المخدرات:

التعريف: يعرفها غانم (2012م) بانها تعاطي متكرر لعقار طبيعي أو صناعي (مركب) يؤثر على الجهاز العصبي . يعرفها أحمد(2001م) بإنها حالة مؤقته أو مزمنه ضاره بالفرد والمجتمع تترتب على التعاطي المتكرر لعقار طبيعى او مركب وتتضمن خصائصه رغبه في زيادة الجرعة وهو إعتماد نفسي وجسمي على أثر العقار. ويعرفها العيسوي (2011م). بأنها حالة من التخدير الوقتى أو المزمن تضر الفرد والمجتمع ، ويحدثها الإستهلاك المتكرر للعقار أو المخدر الطبيعي أو المركب صناعياً، وتتسم بالرغبة او االحاجة القهرية الإستهلاك المتكرر للعقار أو المخدر الطبيعي أو المركب صناعياً، وتتسم بالرغبة أو الحاجة القهرية إلى الإستمرار فى تعاطي المخدر والحصول عليه بأي وسيلة، والميل إلى زيادة الجرعة والاعتماد نفسياً وأحياناً بدنياً على آثار العقار.

المصطلحات المرتبطة بتعاطى المخدرات:.

1. مصطلح أنماط التعاطى : حددت هيئة الصحة العالمية أن نمط التعاطى هو وصف التعاطى غير الطبي من حيث نوع المادة المتعاطاه وعدد مرات التعاطي، والطريقة التى يتم بها مثل البلع والإستنشاق أو الحنق في الوريد والظروف المحيطة بالتعاطي .(غانم:2012م)
2. مصطلح التعاطي الترويحي: يقصد به التعاطي طلباً لأي جانب من جوانب الاستمتاع.
3. مصطلح التعاطي المتعدد: وهو ان يتعاطي الشخص أكثر من مادة نفسية معاً (على 2010م).
4. مصطلح تحمل: وهو يعنى زيادة الجرعات أو الكميات المستخدمة حتى يصل المتعاطى إلى المستوى المرغوب أو الذى يحقق فيه لذته أو حاجته من التعاطي، النسيان ، الهلوسة ، الإستراخاء والتهدئه، النوم ، النشاط أو أنه يستمر فى التعاطى لكمية محددة تسبب الأثر المرغوب(عسكر، 2005م).
5. مصطلح إنسحاب : هي مجموعة من الأعراض المتنوعة فى طبيعتها وفي درجة شدتها، تحدث بعد إنسحاب كامل أو نسبي للمادة، بعد فترة إستخدام مستمر لهذه المادة،وهو يرتبط بنوع المادة المستخدمة و كمية الجرعة المستخدمة (عكاشة,2003م).

أنواع المخدرات : تقسم المخدرات إلى عدة انواع منها:

1. العقاقير الأفيونية : الأفيون ومشتقاته , العقاقير التخليقية مثل (الميثادون ، البثدين، الامفيتامين).
2. العقاقير المسكنة : الكحول مثل : البيرة ، النبيذ، الخمور المقطرة . و الحبوب المنومة والمهدئات و العقاقير المنبهة و الكوكايين و الحشيش(غانم:2012م)
3. عقاقير الهلوسة: حمض الليسرجيك (ل . س. د) وميسكليدين.
4. المستنشقات: الغراء، الكيروسين، ، المركبات البترولية.
5. عقاقير أخرى : التبغ، بيتيل ، القات ، اوراق الكوكا وغيرها(عبدالله, 2000م) .

النظريات المفسرة للتعاطي:

1. **التحليل النفسي :** أرجع فرويد الإدمان إلى إنه نزعة إنسانية للحصول على اللذة عوضاً عن توظيف أساليب سلوكية أكثر نضجاً لإشباع حاجات معينة، وإن الإدمان يتم عن وجود رغبة في تدمير الذات وإلى أنه مؤشر على شخصية عاجزة ترغب في إشباع حاجاتها بشكل فوري وتعانى من الإحباط. كما يفسر أصحاب التحليل النفسى مشكلة الإدمان بأنها عبارة عن نكوص وتخلف نمائى، وتعاطي المخدر هو مؤشر على سوء التكيف النفسي وهو وسيلة لإخفاء عدم قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع مشاعره والأخرين (صادق، 2010م).

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2. **النظرية السلوكية :** تعتمد المدرسة السلوكية أساساً على القوانين الأساسية لنظرية التعلم التى وضعها (إيفان بافلوف) عالم الفسيولوجيا الروسي، وتفترض هذه النظرية إن تعاطى الخمر والعقاقير وغدمانها سلوك يتعلمه الإنسان ، فالشخص الذي يشعر بالقلق أو التوتر ويتعاطى خمراً يحس بالهدوء والسكينة ويؤدى هذا الإحساس الى تناول هذه المواد فى المرات التالية، ومع إستمرار التعاطي يتعلم الشخص تناول المادة لتخفيف آثار الامتناع المزعجة (عبدالرحمن ,2000م).

3. **التعلم الإجتماعي :** يرتبط التعاطي من وجهة النظر الإجتماعية بالمعايير والقيم الإجتماعية وهو شكل من أشكال التكييف الأنسحابى غير المتوافق مع المعايير والقيم السائدة فى المجتمع فالأفراد الذين يتكيفون بطريقة غير سليمة لايستطيعون ان يسلكوا السلوك الاجتماعي السليم (فايد: 2005م).

أسباب تعاطى المخدرات :

1. **الأسباب النفسية :** مثل إضطراب الشخصية، التوتر وعدم الإستقرار، والإكتئاب، والقلق والخوف، والوسواس والهروب من الواقع ، والجنس، المشكلات المتراكمة وعدم القدرة على حلها والهروب بدلاً من مواجهتها وسوء التوافق والصدمات النفسية والعاطفية والضغوط النفسية (عبدالرحمن 2000م).
2. **الأسباب الإجتماعية :** مثل الصحبة السيئة التي تستخدم الضغط والإغراء والتيسير، وحب الإستطلاع (والتجربة). والتلقيد والمغايرة، والبحث عن المتعة ، ووقت الفراغ غير المرشد،وبيئة الأدمان والمشكلات الزواجية وتفكك الأسرة ،الطلاق, وغياب الأب، والسلوك الجانح، والسلوك المضاد للمجتمع ، والسلوك الإجرامى(الشمري:2003م)
3. **الأسباب الحيوية :** ومنها إعتماد الجسم على العقار ،وتسمم الجسم بالعقار، والإدمان من خلال العلاج، وسهولة صرف العقاقير الطبية. (عكاشة: 2003م)
4. **الأسباب الأخرى :** مثل عدم الألتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، والبطالة والمشكلات المهنية وضغط العمل ومشكلات التقاعد، والدخول الطفليلية ،ونشاط عمليات التهريب, مجاملة الأخرين , الفراق, حب الأستطلاع, وجود أفكار خاطئة، مثل زيادة الطاقة (علي,2010م).

الآثار النفسية والإجتماعية للتعاطي : تكمن آثار التعاطي في ألأتي:

1. الآثار البيولوجية ومنها: إضطراب الجهاز العصبي وإضطراب وظائف أجهزة الجسم وأيضاً إضطراب الوظيفة الجنسية وخاصة الضعف الجنسي، أو اختفاء الرغبة الجنسية في حالة غياب العقار وتقليل الهرمونات الجنسية. (عبدالله ,2003م).
2. الآثار النفسية ومنها: إختلال الوظائف العقلية والتذبذب الإنفعالي والعاطفى ، كثرة الهلوسات ، الإنهيار الأخلاقى والدينى ، الانطواء والهم ، الإكتئاب، السلبية ، اللامبالاة وإضطراب السلوك وعدم السيطرة عليه بصفه عامة. وأيضاً وهم الإدمان وإغراؤه والشعور بالإرتياح والبهجة والمرح واللذة والثقة بالنفس والنشوة والقوة وخاصة القوة الجنسية والهروب من الواقع (على، 2010م).
3. الآثار الإجتماعية ومنها: ضعف العلاقات الإجتماعية , عدم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين والفشل في تحقيق التوافق الإجتماعي(الرميح ,2004م)

المخدرات فى السودان: يوجد فى السودان مخدرات طبيعية وهى التى تتم زراعتها في مناطق مختلفة من السودان وهى تستخلص من نبات القنب وهو مخدر البانقو ويزرع في جنوب دارفور و جنوب النيل الأزرق و جنوب كردفان و يعد مخدر البانقو هو أكثر المخدرات إنتشاراً فى السودان. يوجد كذلك فى السودان الحبوب المخدرة .فهناك حبوب تستخدم لعلاج امراض عصبية ونفسية وهى عباره عن مسكنات ، منومات، مهدئات ومنبهات. وكذلك توجد حبوب الخرشة وحبوب الكبتاجو، وحبوب الترامادول. وقد اظهرت

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دراسة الادارة العامة لمكافحة المخدرات 2009م الى أن البنقو هو أكثر المخدرات انتشاراً بنسبة 36.8% وسط المتعاطين من الشباب ثم نسبة الكوكايين 7.4% ونسبة الهيروين4.6% وكذلك وجدت ان نسبة المتعاطين من الذكور 7.89% وبلغت نسبة الإناث 2.61%.وكذلك أيضاً وجدت دراسة احمد 1999م عن أثر المخدرات في المجتمع ان اكثر المخدرات انتشاراً هو البنقو بنسبة 75% ثم المخدرات المصنعة مثل الهيروين والكوكايين والهيتول بنسبة 12%. وقد اشارت هذه الدراسات الى أن من أساب تعاطي المخدرات في السودان العطالة وقلة الوزاع الديني ,الفراغ , أصدقاء السوء والوضع الإقتصادي المرتبط بالعطالة وكذلك من أسباب التعاطي التفكك الأسري (الإدارة العامة لمكافحة المخدرات 2015).

المخدرات والإسلام : وقف الأسلام من المخدرات موقف المحاربة والتحريم، كذلك إذا ماإستخدم في غير أغراضه الطبية العلاجية والمنهج الإسلامي عالج مشكلة الإدمان وذلك من خلال التدرج في العلاج خطوة ومرحلة مرحلة وذلك من خلال المراحل التالية :

1. الإقناع وتقوية الإيمان في النفوس وذلك من خلال التدرج الجزئي ، وإثاره النفس لتكون تلك العادة داخلياً ويكون التعديل نتيجة أقناع ذاتي ورغبة شخصية قال تعالى : {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (سورة الأنعام: الآية 153).
2. المنع والتحريم المبنى على إدراك حقائق الأمور ويشمل ذلك : يقول الله تعالى : {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ } (سورة البقرة : الآية 219).
3. الوعيد بالعقاب وقال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ }(سورة النساء: الآية 43).

إستراتيجيات التغلب على تعاطي المخدرات: وضعت الإدارة القومية لمكافحة المخدرات (2015م) عدد من السياسيات للتغلب علي ظاهرة تعاطي المخدرات منها: توفير الرعاية الاجتماعية وخدمات الإرشاد الديني ورفع الحسي الوطني لكل الفئات. تشجيع المنظمات والقطاع الأهلي للعمل في مجال مكافحة المخدرات .وضع السياسات الإعلامية التي تهدف الي رفع الوعي والتبصير بمضار المخدرات وأساليب الوقاية منها عبر وسائل الاعلام. توفير الامكانيات الضرورية للتأكد من عدم تعاطي المنشاطات والمخدرات لكل فئيات المجتمع. تشديد الرقابة علي الاعلام السالب. توجيه البحث العلمي نحو قضايا المكافحة والوقاية من المخدرات.

ثالثاً: البطالة:

مفهوم البطالة: يمكن التفرقة بين مفهومين للبطالة هما: المفهوم العلمي والمفهوم الرسمي.**المفهوم الرسمي للبطالة:** إن البطالة تتمثّل في وجود أشخاص في مجتمع معين قادرين على العمل ومؤهلين له بالنوع والمستوى المطلوبين، وراغبين فيه، وباحثين عنه وموافقين على الولوج فيه في ظل الأجور السائدة، ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة (ابراهيم,2008م). .

المفهوم العلمي للبطالة: هي الحالة التي يستخدم المجتمع فيها قوة العمل فيه استخداماً كاملاً أو أمثلاً، ومن ثم يكون الناتج الفعلي في المجتمع أقل من الناتج المتوقع.(عبدالوهاب: 2005م)

أنواع البطالة: ذكرعثمان(2005م). أن انواع البطالة تتمثل في : البطالة الساخرة (الصريحة) وهي تعني البطالة الساخرة في وجود أفراد قادرين على العمل ولا يشغلون أية وظائف. والبطالة المقنّعة وهي تعني إن البطالة المقنّعة توجد حيث يعمل الأفراد بأقل من الطاقة الإنتاجية المفترضة لهم . و أوضح قناوي(2000م) انه يمكن تقسيمها علي حسب طبيعتها: البطالة الموسمية. بطالة اختيارية وهي الحالة التي يتعطّل فيها الفرد بمحض إرادته. بطالة إجبارية أو قسرية والتي يتعطّل فيها العامل بشكل قسري بدون رغبته مثل ظاهرة المعاش المبكر الإجباري.

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أسباب تفشّي البطالة: انخفاض خطط التنمية الإقتصادية وتبنّي الدولة لسياسة الخصخصة, إستخدام الطرق الإنتاجية الحديثة بدخال الماكينات الحديثة وغيرها مما أدّى إلى الاستغناء عن الطاقة البشرية. , عدم تنسيق سياسة التوظيف., انتشار ظاهرة العولمة أثّرت على ارتفاع معدّلات البطالة في تغيّر الاقتصاد الدولي كالشركات الاستثمارية , إتساع دائرة الحرب فضلاً عن ضعف البنيات الأساسية., عدم توفّر فرص العمل., نقص الكفاءات., قلة المعرفة والخبرة والتدريب (عبدالوهاب:2005م)

الآثار الإجتماعية والإقتصادية للبطالة: ازدياد نسبة الفقر: تُعتبر البطالة أحد الأسباب الرئيسية في ازدياد نسبة الفقر والضائقة المعيشية، وذلك لأن قلة فرص العمل تؤدّي إلى ازدياد نسبة التضخم في الاقتصاد.(ابراهيم,2008م).

المخدّرات والبطالة: إن أنتشار المخدرات بصورة واسعة في المجتمع واحدة من إفرازات البطالة، حيث يظهر ذلك في زيادة ترويج المخدرات والتعاطي والإتجار بها، وذلك لأن بعض العاطلين عن العمل يبحثون عن أي وسيلة تجلب لهم دخلاً يعيشون به. زيادة نسبة التعثّر في المجتمع: وذلك بسبب الفقر الذي ينتج عن البطالة. تدني مستوى التعليم. تأخر سن الزواج والعزوف عنه. ازدياد هجرة الأيدي العاملة وخاصة الشباب. تفشّي الزنا في المجتمع. نسبة الأمراض والأوبئة في المجتمع. زيادة معدّل ارتكاب الجريمة في المجتمع. الشعور بالسخط على المجتمع والدولة. (قناوي ,2000م)

البطالة والصحة النفسية: تؤدّي البطالة بالمتعطّل إلى تعرّضه لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي وحدوث حالات من الإضطرابات النفسية والشخصية فيشعر الكثير من العاطلين بعدم السعادة والرضا والشعور بالعجز مما يؤدّي إلى اختلال في الصحة النفسية. إضافةً إلى أن العاطلين عن العمل يتعرّضون إلى الضغوط النفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضايقة المالية وانعدام أو شح مصادر الرزق. ونظرة الآخرين إليهم. وقد أكدت دراسة الزياني (2007م) وجود علاقة بين البطالة وحالة التوتر النفسي وذلك من خلال مقارنة الحالة النفسية بين الأفراد العاطلين والعاملين حيث دلّت الدراسة على أن حالة التوتر النفسي ترتفع بشكل واضح لدى الأفراد العاطلين مقارنة بالعاملين. وأيضاً البطالة تعطي تصوراً عاماً بالخوف من المستقبل. وقد اشار علي (2010م) الي انه تظهر حالة الاكتئاب بنسب أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بأولئك الذين يلتزمون بأداء أعمال ثابتة وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار مع وجود حالة البطالة لدى الشخص المتعطّل وهذا ما يؤدّي إلى الانعزالية والانسحاب من المجتمع.

رابعً: الضغوط الحياتية:

تعريف الضغوط الحياتية: يعرف السمادوني(1993م) الضغوط الحياتية هي عبارة عن تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي الي إستجابة إنفعالية حادة ومستمرة. ويعرفها عبد الخالق(1990م) بأنها مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف في قدرته على أحداث الإستجابة للموقف. ويري عبد المعطي (2009م) الضغوط الحياتية بأنها تلك الإستجابات الفسيولوجية والنفسية للمواقف والأحداث والتي تفسد وتربك توازن الكائن الحي وهي تتولد من مصادر متعددة وتسبب إستجابات متنوعة بدرجة كبير بعضها سلبي والبعض ألأخر أيجابي.

النظريات المفسرة للضغوط الحياتية: اشار كلاً من شقير(2002م) ,الحسين (2011م) , الاقصري (2011م) ألي أن هنالك العديد من النظريات التي فسرت الضغوط منها.

1/ نظرية كانون: يعتبر كانون أحد الرواد الأوائل في بحوث الضغط، وعرف الضغط بانه ردود فعل الجسم في حالة الطواري وأشار إلى مفهوم إستجابة المواجهة أو الهروب، والتي قد يسلكها الفرد حيال تعرضه للمواقف المؤلمة في البيئة وتعتبر هذه الإستجابة تكيفية لأنها تزيد من مستوى أدائه الانفعالي والفسيولوجي عندما يتعرض لضغوط مستمرة ولا يستطيع المواجهة أو الهروب.

2/ نظرية فرويد للتحليل النفسي: طبقاً لوجهة نظر فرويد تنطوي ديناميات الشخصية على التفاعلات المتبادلة وعلى الصراع بين الجوانب الثلاثة للشخصية(الهو و الآنا و الآنا ألأعلي) وإن المشقة والكدر النفسي التى يعانيها الفرد في حياته الحالية هي إمتداد لتلك الصراعات والخبرات الماضية والتي حاول التعامل معها من خلال إستخدام ميكانيزمات الدفاع النفسي.

3/ نظرية التقييم المعرفي للازاروس: ترى هذه النظرية أن الإستجابة للضغط تحدث فقط عندما يقُوم الفرد موقفة الحالي بانه مهدد، اي يحاول الفرد تقييم الموقف معرفياً بصورة أولية لتحديد معني الموقف , ثم بعد ذلك يقوم بعملية تقييم ثانوي لتحديد مصادر المواجهة التي يستند إليها في التعامل مع الموقف، ثم القيام باستجابة المواجهة ازاء الموقف الضاغط .

4/ نظرية ضغط الحاجة: يؤكد هنري موراي إن الإنسان عرضة لمجموعة من الأحداث البيئية الضاغطة مستخدما في ذلك مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة للتغلب على هذه الاحداث. وترى هذه النظرية أن مفهوم الحاجة والضغط مفهومان مركزيان ومتكافئان في تفسير السلوك الإنساني.

5/ نظرية أحداث الحياة الضاغطة: أكد كل من هولمز وراهي أن أحداث الحياة وتغيرات البيئية الخارجية سواء أكانت إيجابية أو سلبية من شأنها أن تسبب ضغطاً على الفرد، وأن تراكم أحداث الحياة الضاغطة هي التي تحدث المشقة والضيق للفرد،

أنواع الضغوط الحياتية: زكر كلاً من بشري(2004م), إبراهيم (2008م) أن الضغوط الحياتية تنقسم الي ألأنواع ألأتية:.

1. **الضغوط الإقتصادية:** لها الدور الاعظم في تشتيت جهد الانسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير وخاصة حينما تعصف به الأزمات المالية فينعكس ذلك على حالته النفسية
2. **الضغوط النمائية :** وهي تلك الضغوط التي ترتبط عادة بالمراحل العمرية المختلفة للفرد وما يصيبها من تغيرات نفسية وإجتماعية وجسمية وفكرية فتنعكس هذه التغيرات على الفرد وتسبب له ضغوطاً حياتية.
3. **الضغوط الإنفعالية والنفسية :** وهي مجموعة من الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الفرد والتي تشكل تهديداً لذاته لأنها تكون أكبر من إمكاناته الذاتية وتؤدي إلى استجابات انفعالية حادة ومستمرة لديه ، ويصاحب ذلك مظاهر سلبية تنعكس على أداء الفرد وحالته النفسية والسلوكية كرد فعل لتلك الضغوط الانفعالية والنفسية
4. **الضغوط الأسريه :** تتمثل في الصراعات الأسرية ، الطلاق، تربية الأطفال، وجود أطفال مرضي أو معاقين في الأسرة وغيرها.
5. **ضغوط الانتقال والتغيير:** كالسفر الهجرة تغيير السكن او الاقامة الانتقال الي عمل جديد.

مصادر الضغوط: ذكر أبراهيم(2003) أن مصادر الضغوط الحياتية متعددة ومتنوعة ومنها : التغيرات الحياتية او تغير في أسلوب المعيشة, ضغوط العمل. المشكلات ألإجتماعية , المشكلات الصحية النفسية والعضوية, الخلافات والصراعات الأسرية والعطالة .

إستراتيجات التعامل مع الضغوط: أكد كلً من بشري (2004) جميل (2009) أن إستراتيجات التعامل مع الضغوط الحياتية تتمثل في ألأتي : تحديد الأهداف , تنظيم أسلوب الحياة، تنظيم الوقت وتحديد وقت للإجازات, ممارسة الرياضة , النوم الصحي ,المرونة والتسامح ,التعلم من التجارب الماضية, ممارسة جلسات الاسترخاء, ألأيمان بالله والتوكل عليه.

الدراسات السابقة: دراسة صالح 2004م والتي وجدت علاقة بين الإضطرابات النفسية والعطالة وإن معظم المتعطلين من الشباب. ودراسة عبدالله 2014م والتي وجدت ان السمة العامة لأتجاهات الشباب الجامعي نحو التعاطي سالبة ووجود فروق في الأتجاهات لصالح الاناث ودراسة البدري 2009م والتي اشارت الي ان هنالك علاقة ارتباطية بين التعاطي والعطالة وان السمه العامة للعاطين مرتفعة. ودراسة ماجدي 2008م والتى توصلت الى ان الفراغ والعطالة تؤديان الى تعاطي المخدرات. وكذلك دراسة الفرهودي 2001م التي أشارت الى وجود فروق في تعاطي المخدرات تعزي لصالح الذكور. ودراسة جون ادسلر 2000م والتي توصلت الى أن تعاطي

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المخدرات يرتبط أكثر بالبيئة الثقافية والحضارية للفرد. وهنالك دراسة فاروق 2008م التي توصلت الى وجود علاقة أرتباطية بين الضغوط الحياتية والإتجاه نحو المخدرات للعاطلين. وإن العاطلين يتميزون بدرجات مرتفعة من الضغوط الحياتية. وايضاً دراسة جابر2006م التي وجدت أن الضغوط الحياتية للعاطلين عن العمل مرتفعة, وأن اتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات منخفض, ووجود علاقة أرتباطية بين المتغيرين. كما وجدت دراسة طابرين 2010م وجود علاقة أرتباطية بين الضغوط الحياتية وألإتجاه نحو المخدرات للعاطلين, وأن السمات العامة لكل من الضغوط وألإتجاه مرتفعة لدي أفراد العينة. ومن خلال عرض تلك الدراسات تباينت نتائجها فبعض هذه الدراسات وجدت علاقة أرتباطية بين تعاطي الخدرات والعطالة كدراسة البدري 2009م وأُخري وجدت علاقة بين الإتجاه نحو التعاطي والضغوط الحياتية كدراسة فاروق 2008م و دراسة طابرين 2010م, وتأتى الدراسة الحالية امتداداً لتلك الدراسات, ولكنها ستتناول الموضوع في بيئات جديدة لم تجري عليها دراسات سابقة حسب علم الباحث.

إجراءات البحث الميدانية:

المنهج : استخدم الباحث في هذا الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي والذي يعرف بأنه ذلك المنهج الذي يقوم بوصف الأشياء والظواهر وتفسيرها كما هي عليه في الواقع (علام :2006م) .

مجتمع البحث : تكون مجتمع الدراسة الحالي من العاطلين في مدينتي امدرمان وبحري وذلك من مناطق مختلفة منها الثورات والصالحة وبيت المال شمال و الصبابي والصافية وشمبات.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (350) عاطل وتروحت اعمارهم بين (25– 45 سنة) وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة . ويمكن وصف خصائص العينة في الجداول الاتية:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً للمستوى العمري.

العمر	العدد	النسبه
25– 35 سنة	196	%56
36– 45 سنة	154	%44
مجموع	350	%100

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً للمستوي التعليمي

المستوي التعليمي	العدد	النسبه
اساس (ابتدائي)	66	%18.8
ثانوي	73	%20.8
جامعي	154	%44
فوق جامعي	57	%16.3
مجموع	350	%100

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمدة العطالة.

المدة	العدد	النسبه
سنة – سنتين	184	%52.6
ثلاث سنوات–خمسة سنوات	122	%34.9
اكثر من خمسة سنوات	44	%12.6
مجموع	350	%100

أدوات البحث:

1. **مقياس الاتجاهات نحو التعاطي:** بعد استعراض الباحث الإطار النظري وألأطلاع علي المقاييس السابقة في مجال الاتجاهات قام الباحث بإعداد مقياس اتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بما يتناسب وأفراد العينة ، واحتوى المقياس علي (40) بندا في صورته الاولية وبعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي تتفق ووجهات نظر المحكمين في تعديل العبارات ، وتم تطُبيق المقياس في صورته الاولية على عدد (25) عاطل, للتأكد من مناسبة المقياس للتطبيق من حيث الصدق والثبات. وقد بلغ معامل صدق الثبات 0.865 ومعامل ثبات المقياس عن طريق معامل الفاكرونباخ 0.887.
2. **مقياس الضغوط الحياتية:** أعتمد الباحث علي مقياس فاروق الحسين2008م الذي احتوي علي (34) عبارة , فقام الباحث بتعديل في صياغة العبارات حتي تتناسب مع العينة , وحذف بعض العبارات التي رائ انها غير صالحة للمقياس فاصبح المقياس يتكون من(30) بندا في صورته الاولية وبعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين, وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي تتفق ووجهات نظر المحكمين بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة ، وتم تطُبيق المقياس في صورته الاولية على عدد (25) عاطل, للتأكد من مناسبة المقياس للتطبيق من حيث الصدق والثبات. وقد بلغ معامل صدق الثبات 0.821 ومعامل ثبات المقياس عن طريق معامل الفاكرونباخ 0.876.

عرض ومناقشة النتائج :-

الفرض الاول: ينص الفرض علي انه: تتسم السمة العامة لإتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم بالأرتفاع.

جدول رقم(4) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة لإتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم

البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحكية	قيمة(ت) المحوسبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات	41.65	5.09	42	7.93	50	0.001	تتميز السمة بالارتفاع

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يلاحظ الباحث من الجدول السابق ان قيمة (ت) 7.93 والقيمة الاحتمالية 0,00 وهي دالة إحصائيا مما يشير إلي أن السمة العامة للاتجاهات تتميز بالارتفاع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من البدري 2009م , دراسة طابرين 2010م والتي وجدت ان السمة العامة لاتجاهات العاطلين مرتفعة نحو تعاطي المخدرات, وهي تختلف مع دراسة عبدالله 2014م , دراسة جابر 2006م والتي وجدتا ان السمة العامة لأتجاهات العاطلين من الشباب الجامعي نحو التعاطي منخفضة. ويرى الباحث أن ارتفاع درجة ألإتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى أفراد العينة ناتج عن إرتفاع درجة الضغوط الحياتية لديهم. أي إن الفرد العاطل عن العمل يكون إتجاهاً إيجابياً نحو تعاطي المخدرات بسبب تلك الضغوط الحياتية التي يتعرض لها من جراء عطالته. وقد اشار (البدري :2009م) الى إن إحساس الفرد بمسؤوليته الإجتماعية تجاه أسرته ومجتمعه ونفسه مع عدم قدرته علي تلبية تلك المسئوليات نتيجة بطالته تؤدي به الي تعاطي المخدرات. وزكر صادق (2010) أن فرويد أرجع التعاطي إلى إنه نزعه إنسانيه للحصول على اللذة عوضاً عن توظيف أساليب سلوكية أكثر نضجاً لإشباع حاجات معينة، وان التعاطي يتم عن وجود رغبه في تدمير الذات وإلى أنه مؤشر على شخصية عاجزة ترغب في إشباع حاجاتها بشكل فوري وتعانى من احباط. كذلك يرى علي (2010) الى إن المخدر هو مؤشر على سوء التكيف النفسي وهو وسيلة لأخفاء عدم قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع مشاعره والأخرين. كذلك يري الباحث ان الفراغ الذي يكون فية العاطل دوراً في اتجاهه لتعاطي المخدرات نتيجة عدم انشغاله بشيء معين وعدم أستثمار طاقتة وإمكانياته في ما يفيد وينفع به نفسه والآخرين الأمر الذي يجعل الأفكار الوسواسية الخاصة بالتعاطي والمخدرات تسيطر عليه وأيضاً تلعب جماعة الرفاق دورا كبيراً في جذب الفرد الي التعاطي, حيث من المعروف ان لجماعة الرفاق دورًا هاماً في اكتساب الفرد السلوكيات المختلفة والتي يعتبر تعاطي المخدرات من ضمنها, فقد اشارت دراسة صالح(2004) ان معظم المتعاطين والمدمنين تورطوا بالمخدرات عن طريق رفاق السوء. وان الفراغ الفكري والجسدي و الوجداني يجعل الفرد لا يشعر بأهميته لأسرته ولا مكانته في مجتمعه مما يودي به الي تعاطي المخدرات نتيجت لتلك الاحباطات. وفي هذا الصدد يشير عبد الوهاب (2010م) الي ان البطالة ليس خطرها يتمثل في أن العاطل لا يستطيع الالتزام بضروريات الحياة فقط بل في تبعات الشعور بالعجز الذي يجعل يجعل العاطل يضطر لعقد المقارنات بين قدراته وقدرات الأخرين العاملين و سيشكل هذا الأمر خطراً نفسياً وأجتماعياً كبيراً عليه وعلي مجتمعه.

الفرض الثاني. ينص الفرض علي انه: تتسم السمة العامة للضغوط الحياتية للعاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم بالارتفاع.

جدول رقم(5) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمة العامة للضغوط الحياتية العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم

البيان	الوسط الحسابي	ألإنحراف المعياري	القيمة المحكية	قيمة(ت) المحوسبة	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الضغوط الحياتية	36.47	5.00	32	6.48	50	0.001	تتميز السمة بالارتفاع

يلاحظ الباحث من الجدول السابق ان قيمة (ت) 6.48 والقيمة الاحتمالية 0.001 وهي دالة أحصائياً مما يشير إلي أن السمة العامة للضغوط الحياتية تتميز بالارتفاع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من فاروق 2008م , دراسة جابر 2006م, دراسة طابرين2010م والتي وجدت أن الضغوط الحياتية للعاطلين مرتفعة. ويعزي الباحث ذلك الي أن العاطل يتعرض لمجموعة من الضغوط الإجتماعية والنفسية التي تقلل من كفاءته ومكانته في المجتمع بأعتباره أصبح عالة علي المجتمع جراء عدم عمله وعدم قدرته علي تلبية حاجاته وتحقيق طموحاته واهدافه وعدم التزامه بحاجات أسرته ومتطلباتها وبالتالي عدم خدمة مجتمعه والمساهمة في تطوره وتقدمه, وكل ذلك

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يجعله في حالة من عدم التوازن النفسي والإجتماعي الذي يؤثر في صحته النفسية والعقلية مما يجعله يلجأ الي تعاطي المخدرات للهروب من تلك الحالة واعادة شيء من التوازن النفسي وإن كان هذا التوازن مؤقتاً يزول بزوال تأثير المخدر الآ أنه يحقق له قدراً من الراحة النفسية. وقد بين فايد(2005م). أن أحداث الحياة المثيرة للضغوط والتي من ضمنها العطالة تلعب دوراً في تعاطي الفرد للمخدرات وفي نشأة الأعراض النفسية والمرضية لديه. وايضاً أوضح الحسين(2011م). أن الفرد يواجهه في حياته العديد من المواقف الضاغطة وألأحداث التي قد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر في كافة مجالات حياته مما يجعله عرضة للهروب وذلك بتناول المخدرات.

الفرض الثالث: ينص الفرض علي أنه: توجد علاقة أرتباطية بين أتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات بولاية الخرطوم والضغوط الحياتية.

جدول رقم(6) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة ألأرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم و الضغوط الحياتية.

البيان	الضغوط الحياتية	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات	0,786	0.005	توجد علاقة أرتباطية

يلاحظ الباحث من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين إتجاهات العاطلين نحوتعاطي المخدرات والضغوط الحياتية فقد بلغ معامل الإرتباط لهما 0,786 والقيمة الإحتمالية 0.005 وهي دالة أحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من دراسة فاروق 2008م, دراسة جابر 2006م, دراسة طابرين2010م التي وجدت علاقة أرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات والضغوط الحياتية . ويرى الباحث أن ظاهرة العطالة تمثل مشكلة كبيرة يعاني منها الكثيرون في المجتمع السوداني خاصة الشباب. وهي من المشكلات الكبير والمعقدة والتي تترك الكثير من الضغوط والمشكلات الحياتية لدي الفرد, ألأمر الذي يجعل الفرد يبحث عن المخدرات لكي يهرب من تلك المشكلات والضغوطات الي تركتها العطالة. وذكر أبراهيم (2003م) أن العطالة تعتبر من أهم مصادر الضغوط الحياتية التي تؤدي الي تعاطي المخدرات. وبينت دراسة فاروق (2003م) ان العاطلين يلجأون الي تعاطي المخدرات من اجل الهروب من الآثار النفسية و التخفيف من الضغوطات التي تواجههم. وبين طابرين(2010م) أن الضغوطات الحياتية والنفسية التي تحدث للأفراد العاطلين عن العمل هي التي تدفعهم الي تعاطي المخدرات.وأوضح الحسين (2011م) أن الأفراد الذين لا يستطيعون التغلب على الضغوط الحياتية يلجأون إلى حيل الدفاع النفسي كالتبرير والإزاحة والهروب من المواقف لتخفيف من تلك الضغوط. واشارت دراسة ماجد (2008م) أن العاطلين عن العمل يلجأون الي تعاطي المخدرات من أجل أعادة التوازن النفسي لديهم.

الفرض الرابع: ينص الفرض علي أنه : توجد علاقة ارتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والمستوي العمري.

العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم(7) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والمستوي العمري.

البيان	المستوي العمرى	القيمة ألإحتمالية	الإستنتاج
إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات	0,775	0.005	توجد علاقة إرتباطية

يلاحظ الباحث من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين إتجاهات العاطلين نحوتعاطي المخدرات و المستوي العمرى فقد بلغ معامل الارتباط لهما0,775 والقيمة ألأحتمالية 0.005 وهي دالة أحصائياً. وتتفق مع دراسة صالح (2004) والتي وجدت ان التعاطي يرتبط بعلاقة ايجابية بالمستوي العمري. ويفسر الباحث بانه اصحاب المستوي العمري الأكبر تزداد عندهم الضغوطات النفسية والأجتماعية بصورة أكبر من أصحاب المستوى العمري الاصغر نتيجة لإزدياد المتطلبات والالتزامات الأسرية والمجتمعية من تلبية المتطلبات الأساسية للأسرة والرغبة في الزواج وتحقيق الأهداف والطموحات وغيرها وهذه تكبر وتزداد كلما زاد وكبر المستوى العمري لدي الفرد الأمر الذي يجعله اقرب للوقوع في خطر الأنحرافات وعلي راسها تعاطي المخدرات. ويرى عيد (2000م). إن الضغوط النفسية تنشأ من المتغيرات النفسية عندما يكون هناك إختلالات في الميكاينزمات الدفاعية وقصور في إشباع الحاجات وعندما تكون منظومات النفس في حالة صراع أو قلق، أو شعور بالإحباط، وعدم توافق، وعدم تكييف نفسي، وهكذا إن الضغوط ظاهرة معقدة وتعبر عن وقائع متعددة وذات مضامين بيولوجية ونفسية وإقتصادية وإجتماعية وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمر الفرد. الأمر الذي يفسر هذه العلاقة حيث الإتجاه أو المعتقدات تشكل حجر الزاوية في تصرفات وسلوكيات الفرد و الذي بدوره يعكس معتقدات الفرد عن موضوع الإتجاه . وقد وجدت دراسة ادسلر 2000م إن تعاطي المخدرات يرتبط أكثر بالبيئة الثقافية والحضارية للفرد. ويرى فايد (2005) الى أن التعاطي سلوك قد تعلمه الفرد فى إطار إجتماعي وبالأستناد الي الأهداف التى أكتسبت قيمتها نتيجة لعلاقته بالأخرين والقدرة علي تحقيقها وهي تكتسب مع إزدياد العمر عند الفرد.

الفرض الخامس: ينص الفرض علي أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات بولاية الخرطوم تعزي لمتغير المستوى التعليمي

جدول رقم(8) يوضح معامل التحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم التي تعزي لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة ألإحتمالية	الإستنتاج
بين المجموعات	123.7	3	48.4	3,34	0.751	توجد فروق
داخل المجموعات	8877.5	346	227.6			
المجموع	9834.3	349				

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السابع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يلاحظ الباحث من الجدول السابق إن قيمة (ف) 3,34 والقيمة الاحتمالية 0.751. مما يشير إلي وجود فروق في إتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى. ويفسر الباحث ذلك بانه تكوين الإتجاه يعتمد بصورة كبيرة علي مستوي الفرد التعليمي فكلما كان تعليم الفرد عالياً كان تكوين الاتجاة لديه سهلاً حيث يعتمد تكوين اي اتجاه علي محتوى مكوناته المعرفية والوجدانية والسلوكية وهي تتاثر بالمستوي التعليمي الذي ينمي ويطور هذه المكونات بما يتناسب ومتطلبات العصر الحديث وما يوجد فيه من تقلبات واحداث تتطلب العقل الناضج والسلوك السليم. كذلك يلعب المستوي التعليمي دوراً هاماً في تغير الإتجاه فيساعد في تغير الكثير من الإتجاهات و السلوكيات نتيجة هذا التعليم ومن ضمنها تعاطي المخدرات. الأمر الذي يفسر هذه النتيجة. ويري ابوجادو(2010م) أنه يحدث تغيير في الإتجاهات بسبب حقائق ومعلومات تتصل بموضوع الإتجاه ,والتي تعتمد علي تعليم الفرد .وكذلك أشار زهران (2003م) الى إنه تتأثر الإتجاهات وتتعدل بتغيير المواقف التي يمر بها الفرد ، فتغير ظروف الفرد وانتقاله من مستوى تعليمي أو وظيفي أو إجتماعي أو إقتصادي إلى مستوى آخر،يغير في إتجاهه وسلوكه بما يتناسب مع اتجاهه ومستواه الجديد.و يعد التعليم مصدراً مهماً آخر يزود الفرد بالمعلومات التي تسهم في نمو إتجاهاته وتدعيمها والتي تزداد أهميتها في المجتمعات سريعة التغير كمجتمعات هذه العصر. الأمر الذي يفسر نتيجة هذا الفرض.

الفرض السادس: ينص الفرض علي إنه: يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مدة العطالة والضغوط الحياتية علي إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم

جدول رقم (9) يوضح معامل التحليل الثنائي لمعرفة التفاعل بين مدة العطالة والضغوط الحياتية علي إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الضغوط الحياتية	94.81	1	94.81	0.344	0.57	يوجد
مدة العطالة	450.29	1	8225.14	29.95	0.001	تفاعل
التفاعل	1793.51	2	746.76	2.72	0.654	
الخطأ	123661.6	348	174.66			
الكلي	925678.7	350				

يلاحظ الباحث من الجدول السابق. وجود تفاعل دال إحصائياً بين الضغوط الحياتية ومدة العطالة .حيث بلغت القيمة الإحتمالية للتفاعل (0.654). ويفسر الباحث إن هذه النتيجة تتفق ما أسفرت عنه النتائج السابقه حيث أن الإتجاهات عبارة عن موجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل علي نحو ايجابي عندما يملك إتجاهاً إيجابياً نحو الموضوع والعكس، وهو يعتمد علي فترة الممارسة والثبات , فالثبات يمثل المرحلة الأخيرة في تكوين الإتجاهات بحيث يمثل هذا الجانب أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير، سواء كانت

إيجابية أو سـلبية، أو بعبارة أخري يتضـمن نزعات الفرد السـلوكية تجاه المثير. فكلما زادة الفترة التي قضـيها الفرد عاطلاً زادة الضـغوطات والإحباطات التي يتعرض لها الفرد مما يجعله في حاله من التشـاؤم والحزن والياس والإكتئاب وقد يتعرض لمجموعة من الإضطرابات النفسية ممايجعله يهرب الى تعاطي المخدرات من التخفيف من الضغوط وحالات الإحباط , عكس العاطلين حديثا والتي تحدث لهم هذه الحالات بصورة أقل منهم. وذكر العيسوي (2010) أن الصراع النفسي ينشأ عندما يخير الإنسان في الإستجابات لشيئين متساويين أو متفاوتين في المثيرات ، وكلما زاد تفاوت الإستجابات صعب الحاجز أو العائق وزادت الضغوطات و الصراعات وشدتها ، وكل هذا الصراع النفسي يحدث بصورة أشدة وأكثر عندما تطول فترة العطالة نتيجة لإزدياد الضغوط الحياتية.

الخاتمة: توصل البحث إلي النتائج الآتية

1. تتسم السمة العامة لكلاً من إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والضغوط الحياتية بالأرتفاع.
2. توجد علاقة إرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والضغوط الحياتية.
3. توجد علاقة إرتباطية بين إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم والمستوي العمري.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العاطلين نحو ادمان المخدرات تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مدة العطالة والضغوط الحياتية علي إتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم.

التوصيات :

1. الإهتمام بالنواحي النفسية والإجتماعية للعاطلين حتي نساعدهم علي التعامل الضغوط الحياتية التي تواجههم في هذه المرحلة من حياتهم.
2. العمل علي توفير الفرص للعاطلين خاصة الذين قضوا فترات طويلة بدون عمل حتي نقلل من الضغوط الحياتية التي تواجههم.
3. تشجيع منظمات المجتمع المدني والقطاعات الأهلية علي الإهتمام بالعاطلين وتوفير مصادر دخل لهم.
4. العمل علي حث العاطلين علي المشاركة في الأنشطة الإجتماعية والرياضية حتي يستفيدوا من أوقات الفراغ في تفريق طاقاتهم و في خدمة مجتمعهم.
5. توعية الأفراد وخاصة العاطلين بالأضرار النفسية والإجتماعية للمخدرات وذلك بإقامة البرامج الإرشادية والتربوية والدينية لهم.

المراجع والمصادر:

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : المراجع

إبراهيم .عبد الستار(2002م): علم النفس ومعالم دراسته ، عالم المعرفة ، الكويت.

إبراهيم، عبد الستار(2008م): الإكتئاب والكدر النفسي وأساليب علاجه، دار الكاتب للطباعة والنشر، القاهرة.

إبراهيم ، عبد الستار(1996م): الضغوط النفسية نافذة على الصحة والمرض مطبوعات جامعة الملك فيصل، السعودية.

اوسلر, بول(2014م): السلوك التوافقي والمخدرات, ترجمة حمزة غريب, دار المنان للطباعة, لبنان.

ابوجادو, صالح محمد(2010م): سيكولوجية التنشيئة الإجتماعية, دار الميسرة للتوزيع , الاردن.

احمد, سهير كامل(2001م): علم النفس الإجتماعي بين النظرية والتطبيق, دار الاسكندرية للنشر, القاهرة.

بشري، إسماعيل(2004م): ضغوط الحياة والإضطرابات الشخصية، مكتبة الانجلو للنشر والتوزيع، القاهرة.

حبيب , احمد علي(2005م): علم النفس الإجتماعي, مؤسسة طيبة للتوزيع, القاهرة.

جميل، رضوان سامر (2009م):علم النفس الإكلينيكي، دار الكتاب الجامعي، غزة.
خليفة , محمد واخرون (2007م): سيكولوجية الإتجاهات, دار غريب للطباعة والنشر. الاسكندرية.
دويدار, عبدالفتاح (2009م) : علم النفس الطبي والمرض والإكلينيكي، دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
شقير، زينب (2002م): الشخصية السوية والمضطربة النهضة المصرية، مصر.
محمد (2009م): علم النفس الإجتماعي, دار المعرفة الجامعية, القاهرة.
صالح, عبد الحفيظ (2014): دراسات في الإضطرابات النفسية, دار الشرفة للنشر, ليبيا.
صالح , مجدي حامد(2004م): المخدرات وأبناؤنا , دار المشرق للنشر. العراق.
صادق, سليمان محمد (2010م): المخدرات والإدمان , دار عالم الكتب, القاهرة.
زهران , حامد عبدالسلام (2003م) الصحة النفسية والعلاج النفسي, دارعالم الكتاب,القاهرة.
عثمان ,الهام محمود (2002م): السلوك الإنساني ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .
عكاشة, أحمد(2003م) : الطب النفسي المعاصر, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
عيد, إبراهيم محمد(2000م): علم النفس الإجتماعي, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.
عبد المعطي، حسن مصطفي(2009م): الصحة النفسية المقاييس النفسية المقننة، دار زهراء الشرق، القاهرة.
عماشة, سناء حسن(2010م) : الإتجاهات النفسية والإجتماعية , مجموعة النيل العربية للنشر, القاهرة.
علام. صلاح(2006م): القياس والتقويم التربوي والنفسي , دار الفكر العربي, القاهرة.
عسكر, عبدالله (2005م): الإدمان بين التشخيص والعلاج , مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
عبدالرحمن, محمد السيد(2000م): علم الأمراض النفسية والعقلية , دارقباء للطباعة, القاهرة.
عبد الله ، محمد (2014م): أزمات الشباب ومشاكلة, دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
عبدالله , مجدي أحمد(2000م): علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والإضطراب , دار المعرفة الجامعية, القاهرة.
عبدالله , مجدي احمد(2003م): السلوك الإجتماعي وديناميات , دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية.
علي .السيد فهمي (2010م): العلاج النفسي , دار الجامعة الجديدة, القاهرة.
عبد الخالق، أحمد محمد(1990م): أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية ، ط3، الإسكندرية
عبد الوهاب, نجاة (2005م): مشكلات البطالة وأثر برنامج الإصلاح ، دار الجامعة، الإسكندرية.
غانم, محمد, حسن(2012م): الإضطرابات النفسية والعقلية السلوكية, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.
فايد, حسين علي (2005م): المشكلات النفسية والإجتماعية, دار طيبة للنشر, القاهرة.
فاروق, بخيت(2014م) : تعاطي المخدرات وسط الشباب. مجلة كلية التربية, جامعة عدن. العدد العاشر.
قناوي، شادية علي (2000م): سيسيولوجيا المشكلات الإجتماعية وأمة علم الاجتماع المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
الزياني , أحمد شرفي (2007م) : دراسات في علم النفس, دار الجهراء للنشر, بيروت.
البدري, حسن حمد (2009م): الإتجاهات النفسية والمخدرات, دار بليف, سوريا.
الحسين، فارس الشيخ (2011م): علم النفس العيادي، دار النشر الجامعية، الجزائر.
السمادوني ، شوقيه أحمد(1993م): الضغوط النفسية لدى معلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية , جامعة الزقازيق.

الشمري, عايد علي(2003م) : أحوال المخدرات في المجتمعات العربية , دار المعارف, الاسكندرية.
الزغبي, حمد محمد(2001م): علم النفس الجنائي , دار زهران للنشر, ألأردن.
العيسوي, عبدالرحمن(2011م): الدراسة العلمية للصحة النفسية , دار طيبة للنشر, القاهرة.
الغرباوي, مختار محمد(2009م): سيكولوجية الضغوط والتوافق ، *مكتبة الشرق, عمان.*
الفرهود, علي حسين(2001م): علم الإجتماعي النفسي والضغوط الحياتية، دار المعارف، القاهرة.
محمد عبد العزيز(2007م): الإتجاهات النفسية , مكتبة المجمع العربي, السعودية.
ماجد, حليمة محمد(2014م): المخدرات والضغوط الحياتية, دار المنان للنشر, لبنان.
الاقصري، يوسف أبو الحجاج (2011م): ضغوط الحياة كيف نواجهها، دار الحرم للنشر، مصر.
المعايطة, محمد (2000م) : علم النفس الإجتماعي, دار الفكر العربي , الاردن.
طابرين, جمال(2010م): دراسات في علم النفس الشخصية، دار طيبة للطباعة ، القاهرة.
نجاتي , محمد عثمان(2005م) : علم النفس في حياتنا اليومية ، دار العلم ، الكويت.

Abstract

This research aims to investigate the general characteristic of the attitudes of the unemployed people towards drug addiction an life stressors, As well as finding the correlation between the tendency toward drug addiction among the unemployed people life stressors and the age leve, and to identify the differences attributed to the variable of education level and the duration of the employment. The researcher has used the descriptive Method, The study sample consisted of (350) unemployed and ranged in age between (25-45 years). The study sample has been selected from the study population by the simple random sampling method. The scale of the tendency towards drug addiction among the unemployed had been applied to the sample. The collected data were processed using Pearson to Spearman correlation, T-test and variance and Two-factor variance analysis.

The study found the following results:

The general characteristic for the tendency towards drug addiction among the unemployed life stressors is that it was positive. There's a correlation between drug addictions among the unemployed life stressors, age level. There are statistically significant differences in the tendency towards drug addiction attributed to the variable of educational level in favor of the higher levels, there is statistically significant interaction between life stressors a longer periods attributed to the variable of the unemployment period. In conclusion, the researcher recommended the following: paying attention to the psychological and social aspects of the unemployment and how to deal with this period in one's life, providing opportunities for the unemployed specially those who have spent long periods without work and help them achieve their goals and aspirations in life, and encourage the unemployed to participate in social and sports activities and use their leisure time to serve their communities.